فيه ما كان لهم من الشرط الا وابدا وعروة ما ترى قتاد
وحبالة وغير ذلك ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار
الله احسبه عربيا فيه عمرو بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم اختصره

باب الشروط

في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر اخبرني الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن المسور
ابن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث
صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم
في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله
ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق
يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت
به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا
حلأت القصواء حلأت القصواء فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها
بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي
نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات
الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال

فعدل

فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل
الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس
حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان
يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى
صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن
ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا
عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر
ابن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ
المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ
لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد
نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ان
يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد
جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على
امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره
فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق
حتى اتى قريشا قال انا قد جئتكم من عند هذا الرجل
وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه
عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان

فبينا

ما دنوا منهم دنة وبعثوا
بيني وبين الناس فان
اظهر وان شاءوا ان
يجموا فعلوا وان هم
صدوني قاتلت
بجمعي هذا حتى
تنفرد سالفتي

Copyright King Saud University